IPPF International Planned Parenthood Federation

الجمعية العامة 2022

في الاتحاد قوة لبناء المستقبل

بوغوتا كولومبيا

البند 6 من جدول الأعمال

تأكيد هويتنا، بناء ثقافتنا

GA/11.22/DOC 6

ملخص

منذ إستراتيجية عام 2022، كان على الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) أن يستجيب لانتشار الانقسام والكراهية في العالم، ومن ثم حدوث تغييرات اجتماعية هي الأشد عمقًا منذ عقود؛ metoo#، و aidtoo#، و Black Lives Matter، فضلًا عن تزايد الصراعات داخل الحركة النسائية خصوصًا بشأن هوية النوع الاجتماعي والتعبير، وزيادة الاستقطاب نحو إلغاء تجريم العمل بالجنس. وتوضح هذه الورقة كيف استجبنا لهذه التغييرات، وتسلط الضوء على التزام الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) بالتصدي للاستعمار والعنصرية، وبذل المزيد من الجهد بشأن قضايا المناخ والمضي قدمًا في مجال حقوق العاملين بالجنس. وهذا بفضل تحديث نظام حوكمتنا وتعزيز قدرات فريق الإدارة، وتستعرض هذه الورقة مستوى التقدم الذي تحقق وتوضح السياق المحيط بميثاق اتحاد IPPF وتجديد علامتنا العالمية، بمجرد الموافقة على إستراتيجية 2028.

الإجراء المطلوب

أن تحيط الجمعية العامة علمًا بهذا الملخص والمرفقات.

التقرير

يتضمن دورنا الجماعي بصفتنا اتحاد عالمي ضرورة التأكيد على العلاقات التي تربط بين الحركات المختلفة واختصاصاتنا؛ مع الحفاظ على تأثيرنا وأهدافنا. منذ إستراتيجية عام 2022، ظهر جيل جديد، ووضع على رأس أولوياته بعض الحسابات الاجتماعية بالغة الأهمية؛ ثم لعبت metoo# و aidtoo# دورهما عبر الإنترنت وفي وسائل الإعلام المطبوعة. وكشفت الجائحة عن رؤى جديدة، وأظهرت جيلًا افتراضيًا لا يبالي بالحدود وغضب جدًا من إقامة المنظمات غير الحكومية الدولية - واحتشدوا على واتساب ونقلوا معركتهم إلى تويتر ومنصات عامة أخرى. وفي هذا الصدد، ندرك أن الكثير من التغييرات الاجتماعية التي شهدتها السنوات القليلة الماضية قد حدثت *لنا*. وطُلب من المنظمات ومن أفرادها أن نتحدى *أنفسنا* ونتغير أولاً؛ بهدف التشكيك في كل شيء عرفناه عن هويتنا.

وهكذا تم استغلال المنصات عبر الإنترنت في إشباع الحاجة إلى الانتماء - وخصوصًا خلال عمليات الإغلاق بسبب الجائحة - واقترن هذا الأمر بانتشار تأكيد متحيز لذلك الاتجاه في وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أدى إلى بناء الزخم اللازم للتغيير. ومع ذلك، ثبت الآن أن هذا التأكيد المتحيز، يرتبط ارتباطًا جزئيًا، وليس كليًا، على نحو صارخ بآلية عمل المعلومات المضللة التي تمولها روسيا والولايات المتحدة. لقد استغلوا ضعف الضوابط على وسائل التواصل الاجتماعي التي لا يخضع أكثرها للوائح تنظم عملها، وذلك لاستهداف الحقوق الجنسية والإنجابية والحركة النسائية عن عمد. وترتب على هذا نثر بذور الانقسام بيننا وشق الصفوف المتقاطعة والتستر في غالب الأحوال وراء الدين والنوع الاجتماعي والعرق. وأدى إلى تشتيت الانتباه بدرجة لم نتوافق معها بشكل كامل. وعلى مدار سنوات عديدة أمضيناها في طور النشأة والتكوين، لم نشهد في حياتنا خسائر أفدح من خسائر مجال الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية والعدالة.

وتسبب هذا التركيز على ديناميكياتنا الداخلية - بالرغم من ضرورته - في حرمان المؤيدين والمجتمعات الأكثر تهميشًا من حقوقهم، وكان مشهد التناحر الداخلي سببًا في نفور أكثرها. حيرة بين الحلو والمر. وتمكن الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF)، بالتفكير العميق والالتزام بالتوفيق بين قيمنا وسلوكياتنا، من الخروج سالماً إلى حد كبير، وحققنا تقدمًا ملموسًا في قضايانا، ويُشار إلى بعضها هنا، لكننا تأثرنا أيضًا بأزمة المنظمات الدولية غير الحكومية الأوسع نطاقًا بشأن شرعيتها، هويتها الأساسية وأهميتها. ومن النتائج غير المقصودة لهذه المناقشات ظهور أصوات أكثر هدوءًا في هذا القطاع، ووجود استقطاب داخلي، وبالتالي أزمة في الهوية أوسع نطاقًا. إنها أزمة لم يستعد لها كثيرون بشكل جيد لأن إضفاء الطابع المهني على المنظمات غير الحكومية الدولية على مدى العقد الماضي يعني أن الكثيرين لم يكونوا مجهزين للمحادثات الاجتماعية والسياسية الجارية بداخلها.

والتحدي الذي يواجه الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) الآن هو أن نعيد تشكيل أنفسنا، وتأكيد هويتنا وبناء ثقافتنا بطريقة تعيد ربطنا باختصاصاتنا ورؤيتنا، دون إعفائنا من التغيير العاجل المطلوب منا.

ومن الضروري، والمؤسف أيضًا، أن يوضع تاريخنا على المحك، وتتيح الذكرى السبعين لتأسيسنا فرصة للتفكير في إنجازاتنا والاتجاهات الخفية الأشد إثارة للقلق. وتسترشد الاستراتيجية الجديدة بمبادئ إنهاء الاستعمار ومكافحة العنصرية. وهذه موضوعات عميقة تؤثر على حياتنا اليومية، وعلى حياتنا المهنية أيضًا. وسعيًا إلى إثراء جهودنا وتوسيع نطاق فهمنا وعملنا، تساءلنا عن التيارات الفكرية والأخلاقية والسياسية التي أدت إلى تشكيل الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) في القرن الحالي. ويحتاج الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) إلى مراعاة مؤسسيه المشاركين بصورة أفضل – بمن فيهم القادمون من جنوب العالم - في محيطهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي المعاصر.

وسوف نواصل **عملنا لمكافحة العنصرية**؛ وقد أظهر التقرير الذي تم التكليف به وتسلمناه في عام 2021 مواضع التصدعات في هياكلنا، مع تسليط الضوء على أوجه التفاوت واختلال توازن القوى والعنصرية. ونحن ننفذ التوصيات الرئيسية ونجري تعديلات على ثقافتنا التنظيمية بالتأكيد على أن عمليات التوظيف والترقية والأجور لدينا عادلة ومنصفة. ونحن نقر ونعترف بأننا جزء من منحنى التعلم. وتقوم جلسة مكافحة العنصرية في الجمعية العامة على هذا العمل، وتشير بوضوح بالغ الأهمية إلى نقطة محورية بينما *نوسع نطاق العدسة الموجهة نحو الاتحاد*. وتسعى هذه الجلسة إلى مواصلة مناقشتنا – حيث نتطلع إلى المستقبل ونطرح السؤال – كيف سيكون اتحاد IPPF بعد تحريره من الاستعمار؟ ومن خلال هذا الحوار نقترح مسارًا نحو المصالحة، ووضع الأمور في نصابها ورد الفروع إلى أصولها. ونواجه حركة تنقية النسل وهي تتشابك مع حركة تنظيم الأسرة، ونحن متيقظون للأطر المقلقة التي نشأت عن مختلف الاستجابات لأزمة المناخ والتي ستهدد العمل في قضايا المناخ[1]. ويعني قيامنا بهذا التحليل أننا نحتضن إرثًا طويلًا ونفيسًا للخطاب التحرري التقدمي حول الجنس والجنسانية، والتناقضات والصراعات بين الحركة النسوية الليبرالية الغربية والواقع الاجتماعي والسياسي الاستعماري في هذا الوقت.

[1] للمزيد عن منظور إنهاء الاستعمار بشأن أزمة المناخ والعدالة والحقوق والصحة الجنسية والإنجابية، نرجو الرجوع إلى موقفنا السياسي هنا.

وخلال الجمعية العامة، سوف نستكشف معكم ما يستطيع أن يفعله اتحاد IPPF لإنشاء مساحات أصلية خالية من العنصرية. وهذه هي لحظتنا الجماعية ويمكنها أن تكون من أهم العوامل الإيجابية الخلاقة. ويجب أن نتخذ الخطوات اللازمة للتحرك وإحداث تغيير هادف لنا جميعًا إذا كنا جادين في النهوض بالعدالة والحقوق والصحة الجنسية والإنجابية.

ومن المجالات الأخرى التي نسعى للتصدي لها أجندات الصحة وتنمية أوضاع الشيخوخة التي لا تعكس الواقع؛ حصر تركيزنا على الموضوعات الآمنة مثل "تنظيم الأسرة"، مع تجنب المجالات التي قطعنا فيها خطوات كبيرة، مثل الإجهاض الآمن وكذلك فيما يمكننا التعلم فيه بعضنا من بعض، مثل التزامنا تجاه الشواذ +LGBQTI أو العاملين بالجنس. ونحن نقدِّر أن الخطوات، ولو كانت بسيطة، فإنها تؤثر في العديد من المواقع، وهذه اللغة هي التي سمحت بإقامة علاقة أفضل مع *الحكومة*، ونعلم أيضًا أنها كانت تعوق تقدمنا مع *الأفراد* على طول الطريق. وكما رأيتم في بعض الأعمال التمهيدية التي سبقت الاستراتيجية، نحن ندخل الجيل الأكثر تنوعًا من الناحية الجنسية والنوع الاجتماعي، وهم أيضًا الأكثر إلمامًا بالتكنولوجيا ويتزايد حديثهم عن المتعة والرضا وحقوق الإنسان. وإن الفشل في تطبيع أنماط تنظيم الأسرة القديمة وتحريرها من الاستعمار واستدامتها سوف يبعدنا عن الأفراد الأصغر سنًا والأكثر شذوذًا وسوف يمنع نمونا. وكذلك، مع العاملين بالجنس.

توضح سياسة اتحاد IPPF للعمل بالجنس المعتمدة مؤخرًا موقفنا والتزاماتنا نحو العمل بالجنس؛ واستعنا في إعدادها بالجمعيات الأعضاء والعاملين بالجنس وشاركونا في كتابتها. وهذه هي المرة الأولى التي يتبنى فيها اتحاد IPPF موقفًا سياسيًا بشأن العمل بالجنس. ويقدم فيها قيمًا ومبادئ قائمة على حقوق الإنسان تنطبق على جميع السياقات على نطاق واسع، وألا تكون بمثابة إملاءات تُفرض على النُهج أو الإجراءات. والهدف منها تقديم إطار لتوجيه عملنا، وتستند إلى خبرات عملية اكتسبها العاملون بالجنس بكل تنوعهم. وهي متأصلة في المواقف التي اتخذتها منظمات وشبكات يقودها العاملون بالجنس في جميع أنحاء العالم، وفي الوثائق التي ناقشها اتحاد IPPF ونشرها في السنوات القليلة الماضية، ولا سيما الحقوق الجنسية: إعلان IPPF.

إن استراتيجية *في الاتحاد قوة* للفترة من 2023 إلى 2028 التي سيتم اعتمادها استراتيجية جريئة ومركزة على الشباب، وقد وسعت نطاق التصور الحالي لما سيكون عليه تقديم الخدمات والدعوة على مستوى هذا القطاع من خلال إدراج عنصر المتعة والحب والحميمية والرعاية كقوة دافعة. وتضع الإستراتيجية منصة لاتخاذ إجراءات عاجلة يحتاج إليها اتحاد IPPF لتوضيح قيمه وإبرازها في **ميثاق اتحاد IPPF** الذي يشارك فيه الأعضاء جميعًا. ويستعرض اتحاد IPPF كيف كنا، وأين وصلنا، وكيف نريد أن نكون. وسوف تتطلب منا الإستراتيجية أن نتصرف بشجاعة، حتى لو اضطررنا للدخول في مناقشات أصعب وصراعات من أجل قيمنا ومعتقداتنا وتوجهاتنا. بالنظر إلى التغيرات التي يشهدها مجتمعنا وتوضحها الاستراتيجية، فقد آن الآوان أن نجدد علامتنا؛ الآن وليس بعد.

إن علامة اتحاد IPPF ليست مجرد شعار، أو اسم؛ ولكنها تستمد معناها من قيمه ورسالته. وما وصلنا إليه في علامتنا يؤكد أننا تباطأنا فيها، وأنها تفتقر إلى الوضوح والتماسك، والأهم من ذلك أنها تكافح حاليًا لجذب الأفراد الذين من أجلهم قام اتحاد IPPF: إنهم الشباب. إن تجديد علامتنا العالمية فرصة لإحياء اتحاد IPPF في شكل جديد، وإنهاء التخبط في الماضي والعلامة والقيم لنتمكن من تحديد هويتنا بوضوح والإعلان عن أنفسنا بشجاعة وإقدام. وسوف تسمح **علامتنا العالمية الجديدة** لاتحاد IPPF بترسيخ سمعته وتطلعاته وعلاقة اتحاد IPPF الجديد مع شركائنا وأفراد جيل جديد يقع خارج نطاق سيطرتنا حاليًا، وخصوصًا فئة الشباب الأكثر ضعفاً، وبالرغم من شدة ضعفهم هم الأساس في metoo# و aidtoo#، و Black Lives Matter وغيرهم. سوف نقوم بالبناء على علامات الجمعيات الأعضاء، وربط بعضها ببعض مع تغيير ساحة النضال في معركة الشواذ +LGBQTI، بالإضافة إلى الانضمام إلى المناضلين في الخطوط الأمامية لإلغاء تجريم العمل بالجنس، واتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ وأكثر. سوف نحدث تحولًا في وضع علامتنا؛ وفي شكلنا ومظهرنا في جميع المنصات. وهذا سوف يعزز مكانتنا كقادة تقدميين ومحوريين ومؤثرين يحطمون القيود التي تعوق الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية. وسوف يكون الميثاق هو الأساس الذي تقوم عليه العلامة الجديدة، لإحياء قيمنا والتمسك بها من خلال علامة اتحاد IPPF الجديدة.